النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 11\02\2018 العدد (6) (التريودي – أحد مرفع اللحم)

اللحن: (3) – الإيوثينا: (3) – القنداق: التريودي – كاطافاسيات: التريودي.

++ اعلم إنه في أسبوع مرفع الجبن هذا مسموح بأكل الجبن والبياض في يومي الأربعاء والجمعة أيضاً كما في سائر أيامه.

﴿ كلمة الراعي ﴾

للقديس غريغوريوس بالاماس

"لأنّي جُعتُ فلم تُطعموني وعطشت فلم تَسقوني، وكنتُ غريباً فلم تؤووني وعُرياناً فلم تَكسوني ومريضا ومحبوساً فلم تزوروني" (مت 25: 42– 43).

كما أن المحبة وأعمالها هي اكتمال الفضائل، كذلك الكراهية وأعمالها، أي الطريق غير اللائق والرأي غير المشارك، كلّها اكتمال الخطيئة. وكما ان الفضائل تواكب المحبة للبشر، كذلك الرذائل تواكب الكراهية للبشر. إذاً بسبب هذه الأخيرة سوف يُدان الأشرار.

كنت أود أن أقول أن ليس هناك شيء يبرهن عن كراهية أكثر من تفضيل الإنسان الفضة على إخوته البشر. لكنني أرى أن الشرّ قد وجد مثالاً أعظم للكراهية: أعني وجود اناس لا يكتفون فقط بعدم الاحسان ممّا يدّخرونه بوفرة بل ويفتشون عن اغتصاب ما هو للغير. فليتصوّر إذاً، من خلال عقاب الذين لم يَرحموا، ماذا سيُصيبهم وأية دينونة قاسية سوف يلاقونها. فليضعوا حدّاً لظلمهم وينصاعوا للأمر الإلهي عن طريق أعمال التوبة والرحمة.

"حينئذٍ يُجيبونهُ هم أيضاً قائلين يا ربُّ متى رأيناك جائعاً أو عطشانَ أو غريبا أو عُريانا أو مريضاً أو محبوساً ولم نَخدِمك" (مت 25: 44).

أرأيتم هذا الشر الأخير، أعني التكبّر المرتبط بالتعاطي غير العطوف، كما كان التواضع مرتبطاً بالمسلك العطوف؟ يُمدح الأبرار من أجل محبتهم للبشر، فيتواضعون أكثر ولا يبرّرون أنفسهم. أمّا المتكبّرون فعندما يُدانون على عدم رأفتهم لا يتواضعون بل يتذمّرون ويبرّرون أنفسهم، لذلك سوف يسمعون الكلمات التالية: "الحق أقول لكم بما أنكم لم تفعلوا ذلك بأحدِ هؤلاء الصغار فبي لم تفعلوه. فيذهب هؤلاء الى العذاب الأبدي والصدّيقون إلى الحياة الأبدية".

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوّتي وتسبِحتي الربُّ..

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثُس

(1 كور 8:8 – 9: 2 لأحد مرفع اللحم)

يا إخوةُ إنَّ الطعامَ لا يُقرّبُنا إلى الله. لانَّا إن أكلنا لا نَزيدُ وإن لم نأكُلْ لا نَنْقُص* ولكن انظُروا أَن لا يكونَ سلطانكُم هذا معثرةً للضعفاءِ* لأنَّه إن رآك أحدٌ يا مَن لهُ العلمُ متكئاً في بيتِ الأوثان أفلا يتقوّى ضميرهُ وهو ضعيفٌ على أكلِ ذبائحِ الأوثان* فيَهلِكَ بسبَبِ علمِكَ الأخُ الضعيفُ الذي ماتَ المسيحُ لأجلِهِ* وهكذا إذ تُخطِئون إلى الاخوة وتجرَحُون ضَمائرَهم وهي ضعيفةٌ إنّما تُخطِئون إلى المسيح* فلذلكَ إن كانَ الطعام يُشكِكُ أخي فلا آكلُ لحماً إلى الأبد لئلاَّ أشكِكَ أخي* ألستُ أنا رسولاً. ألستُ أنا حرّاً. أما رأيتُ يسوع المسيح رَبَّنا. ألستمُ أنتم عملي في الرب* وان لم أكُنْ رسولاً إلى آخرينَ فإنّي رسولٌ إليكم. لانَّ خاتم رسالتي هو أنتم في الرب.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(متى 31:25 – 46 (لأحد مرفع اللحم))

قال الربُّ متى جاءَ ابن البشر في مجدهِ وجميع الملائكة القديسين معهُ فحينئذٍ يجلس على عرشِ مجدهِ* وتُجمعَ إليهِ كلُّ الأمم فيميزُ بعضهم من بعضٍ كما يميّزُ الراعي الخراف من الجداء* ويُقيم الخراف عن يمينهِ والجداءَ عن يسارهِ* حينئذٍ يقولُ الملك للذين عن يمينهِ تعالوا يا مباركي أبي رِثوا المُلكَ المُعَدَّ لكم منذ إنشاء العالم* لانّي جُعتُ فأطعمتموني وعطشت فسقيتموني وكنتُ غريباً فآويتموني* وعُرياناً فكسوتموني ومريضاً فعُدتموني ومحبوساً فأتيتم إليَّ* حينئذٍ يجيبهُ الصديقون قائلين يا ربُّ متى رأيناك جائعاً فأطعمناك أو عطشانَ فسقيناك* ومتى رأيناك غريباً فآويناك أو عُرياناً فكسوناك* ومتى رأيناك مريضاً أومحبوساً فأتينا إليك* فيُجيب الملك ويقول لهم: الحقَّ أقول لكم بما أنكم فعلتم ذلك بأحد اخوتي هؤلاء الصغار فبيَّ فعلتموهُ* حينئذٍ يقول أيضاً للذين عن يساره اذهبوا عنّي يا ملاعينُ إلى النار الأبدية المُعدةِ لإبليس وملائكتهِ* لأنّي جُعتُ فلم تُطعموني وعطشت فلم تَسقوني* وكنتُ غريباً فلم تؤووني وعُرياناً فلم تَكسوني ومريضا ومحبوساً فلم تزوروني* حينئذٍ يُجيبونهُ هم أيضاً قائلين يا ربُّ متى رأيناك جائعاً أو عطشانَ أو غريبا أو عُريانا أو مريضاً أو محبوساً ولم نَخدِمك* حينئذٍ يُجيبهم قائلا الحقَّ أقول لكم بما أنكم لم تفعلوا ذلك بأحد هؤلاء الصغار فبيَّ لم تفعلوه* فيذهب هؤلاء إلى العذاب الأبدي والصديقونَ إلى الحياة الأبدية.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرح السماويات ولتبتهج الأرضيات، لأن الرب صنع عزاً بساعده، ووطيء الموت بالموت، وصار بكر الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم، ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿طروبارية للشهيد في الكهنة باللحن الرابع﴾

صرتَ مشابهاً للرسل في أحوالهم وخليفةً في كراسيهم، فوجدتَ بالعمل المرقاة إلى الثاوريا، أيها اللاهج بالله. لأجل ذلك تتبعتَ كلمة الحق باستقامة وجاهدت عن الايمان حتى الدم أيها الشهيد في الكهنة فلاسيوس، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿القنداق: للتريودي باللحن الأول﴾

إذا أتيتَ يا الله على الأرض بمجد، فترتعد منك البرايا بأسرها، ونهر النار يجذب أمام المنبر، والمصاحف تفتحَ والخفايا تُشهر، فنجّني حينئذ من النار التي لا تطفأ، وأهلني للوقوف عن يمينك أيها الديّان العادل.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح" "لنقولا كاباسيلاس"

الحزن من أجل الله...

ان الخطيئة تسبب الحزن لجميع النفوس. والحزن الذي يلي الخطيئة لا ينبع من منابع واحدة ولا يتأتى من دوافع واحدة. يحزن المرء لتكبره. انه يتخيل نفسه فوق ما هي وعندما يرى السقطة يفكر ان الصنم، الفكرة التي كوّنها عن نفسه قد انسحقت، وبكلمة مختصرة يشعر ان كبرياءه قد انجرحت. ويحزن الآخر لأنه أخطأ ومن جراء خطئه سيخسر الجوائز السماوية، ويحزن الثالث لأنه يفكر بالحساب الذي سيقدمه في المجيء الثاني وبالدينونة الرهيبة التي تنتظر الخطأة. أما الذي تقدم روحياً وعاش عيشة مسيحية حقيقية فأنه يحزن، إذا أخطأ، لأنه بخطئه أهان المشرّع الإلهي الكلي الصلاح. وحيث ان المسيحي في نموه الروحي لا يتحرك بدافع الخوف من العقاب ولا بدافع الحصول على الجوائز، بل بدافع المحبة المسيحية كذلك عندما يحزن للاعمال الخاطئة التي يقوم بها فانه يحزن محبة بالله. كل المسيحيين الذين تحركهم دوافع الحزن السامية يفضلون على غيرهم الذين يبكون وينوحون بدافع الكبرياء وحب الذات، لأنهم ينوحون ويحزنون من أجل المحبة الإلهية. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"رجوع مبارك"

أخبر أحدُ الإخوة الأبَ ميخائيل أنّ شابًّا من أبناء الرعيّة ينوي ترك الكنيسة والمسيح، والانضمام إلى بعض رفقة السوء البعيدين جدًّا عن حياة الكنيسة وأسرارها، وطلب منه أن يُصلّي لأجله، فقال له الأب:

– اذهب وأحضره إلى الكنيسة.

– وإن رفض المجيء، فماذا أفعل؟

– قل له إنّ الأب ميخائيل يريدك أن تساعده في عمل يصعب عليه تحقيقه بمفرده. وهذا ليس كذبًا، يا ابني، لأنّي أريد، بالفعل، أن أكلّفه بالصلاة معي من أجل نفسه، وهذا لا يأتي، كما تعلم، بالنتيجة المرجوّة إلاّ إذا تكاتف معي.

فكّر الأخ بطريقة لبقة يحضره فيها، وأخذ يصلّي إلى الربّ لكي يُنجح له مسعاه، ثمّ أخذ يتساءل في نفسه: "ترى ماذا سيفعل الأب ميخائيل معه، وكيف سيقنعه؟ وماذا سيقول له..؟". لكنّه سرعان ما طرد هذه الأفكار المتواردة إلى ذهنه، وقصد الشابّ.

تردّد الشابّ للحظات في الحضور إلى الكنيسة، ولكنّه وافق أخيرًا وذهب. احتضن الأبُ ميخائيل الشابَّ بمحبّة بالغة، ثمّ أمسك بيده وأدخله إلى الكنيسة، وأخذ يمرّ أمام أيقونات القدّيسين ويقول لكلّ واحد منهم:

– يا قدّيس الله، أرجوك أن تنتبه إلى ابنك هذا الواقف أمامك، وأن تخلّصه من فخّ الشيطان المزمع أن يبتلعه.

وظلّ يدور في الكنيسة على أيقونات القدّيسين، وهو يضرب السجدات، حتّى وصل إلى باب الهيكل، فالتفت، حينئذ، إلى أيقونة السيّد المسيح وقال له: "أشكرك، يا ربّ، لأنّك أرجعت ابنك هذا إليك".

انذهل الشابّ من صلوات الأب ميخائيل الحارّة ومن طلباته المتكرّرة أمام أيقونات القدّيسين ووالدة الإله، ولكنّ انذهاله اشتدّ أكثر عندما سمع جملته الأخيرة: "أشكرك، يا ربّ..." وكأنّه كان على ثقة من استجابة الربّ لتوسّلاته، فما كان منه إلاّ أن سجد أمام باب الهيكل بخشوع ظاهر، وبكى كثيرًا، مقرًّا برجوعه عن ضلاله، ووعد الأبَ ميخائيل أن يأتي يوم الأحد القادم ليتناول القدسات الإلهيّة، معلنًا، بذلك، عودته إلى أحضان الله من جديد.

أحبّاءنا، إنْ وجدتم إنسانًا رافضًا لله أو بعيدًا عن الكنيسة، أو معاندًا في قبول الأسرار المقدّسة.. فلا تيأسوا، ولكن صلّوا لأجله، وحدّثوه عن الله بقدر ما تجدوا فرصة لذلك.

إنّ الصلاة تخترق القلوب كلّها مهما كانت قاسية وتليّنها. ومهما أساء إليكم إنسان، فاعلموا أنّ صلاتكم قادرة أن تغيّره. وإنْ طال الزمن ولم

يعدْ إلى حضن الكنيسة، فكثّفوا صلاتكم، واقرنوها بدموع وسجدات، لأنّ الله لن يتغافل، البتّة عن تعبكم، ولن يهمل صلاتكم أبدًا.

ليتكم تُشركون الآخرين في صلاتكم هذه، فيفرح اللهُ باتّضاعكم ومحبّتكم لأبنائه البعيدين عنه، ويفيض مراحمه عليكم وعليهم.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد في الكهنة فلاسيوس، والقديسة ثاوذورة اوغوستي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الحادي عشر من شهر شباط للقديس الشهيد في الكهنة فلاسيوس ومن معه وللقديسة ثاوذورة اوغوستي.

الشهيد في الكهنة فلاسيوس: كان فلاسيوس طبيبا أرمنيا محبا لله والناس، رؤوفا رحيما، سالكا باستقامة ومخافة الله، حافظا نفسه من الخطيئة. أكبره المؤمنون في سبسطيا واختاروه رئيسا للأساقفة عندهم . وقد أبدى من الغيرة على الإيمان والمؤمنين بيسوع القدر الوافر، لا سيما في زمن الاضطهاد الكبير الذي حلّ بكنيسة المسيح في مطلع القرن الرابع الميلادي. فإنه اعترف بالإيمان بشجاعة وشدّد المقبوض عليهم على الثبات إلى النهاية.

وفي زمن ولاية أغريكولاوس على بلاد الكبّادوك، قدم هذا الأخير إلى سبسطيا، في غمرة حملات الاضطهاد للمسيحيّين، وإذ كان في نيتّه ان يلقي المعاندين إلى الوحوش، أرسل كوكبة من العسكر إلى الجبل ليمسكوا بعض الحيوانات المفترسة حيّة. ولما بلغ الجند مغارة الله رأوا ما أدهشهم واربكهم، عاينوا عددا كبيرا من الأسود والنمور والدببة والذئاب وسواها تحتفّ به بسلام. فانسحبوا بهدوء وبلّغوا الوالي فأمرهم بتوقيف فلاسيوس. فلما قدموا إليه استقبلهم بلطف وتبعهم كالحمل الوديع.

وفي الطريق، كان فلاسيوس منظرًا للناس غير عادي. كثيرون تأثروا بوداعته، شيء عجيب فيه كان يجذب السكان إليه، حتى المرضى مسحتهم العافية أثناء مروره بهم، وقد قيل ان بعض القوم اهتدى إلى الإيمان بفضله.

في سبسطيا أوقف فلاسيوس للمحاكمة فاعترف بيسوع بجرأة وجهر ببطلان الأصنام، فجلدوه وألقوه في السجن. ثم أتوا به من جديد وعذّبوه فبرزت سبع نساء من بين الحضور أخذن يجمعن نقاط دمه تبركا غير مباليات بمصيرهن. فقبض الوالي عليهن وحاول استعادتهن إلى الوثنية عبثا. وبعد أخذ ورد أمر بهن فضربت أعناقهن جميعا.

أما فلاسيوس فلما عجز الوالي عن استرداده بالتعذيب لفظ بحقّه حكم الإعدام فتمّ قطع رأسه، هو وولدين اثنين كانا لإحدى النساء الشهيدات.

قنداق للقديس باللحن الثاني: "يا غصناً إلهياً وزهرةً عادمة الذبول، وقضيباً كثير الحمل لكرم المسيح، أيها المتوشح بالله فلاسيوس، املأ الذينَ يكرمونَ تذكارك بإيمانٍ سروراً وابتهاجاً، متشفعاً بغير فتور من أجلنا كافةً".

القديسة ثاوذورة اوغوستي: كانت من بفلاغونية ابنة قائد الف اسمه مرينس. ثم تزوج بها الملك ثاوفيلس المحارب الايقونات فجملت تاج الملك بالفضيلة وحسن العبادة. وبعد وفاة زوجها رفعت الايقونات المقدسة في الكنائس (الأحد الأول من الصوم) وساست الملك بحكمة عظيمة خمس عشرة سنة اذ كان ابنها ميخائيل صغير السن ولم ترفع عنه التمائم. وفي سنة 857 تركت بلاط المملكة ودخلت الى دير للعذارى يدعى غسترية وهناك قضت باقي حياتها بالبر الى ان توفيت بسلام.

اما جسدها الشريف فهو موجود الان في جزيرة كركرة في كنيسة الاسقفية التي على اسم ميخائيل رئيس الاجناد السماوية.

فبشفاعات الشهيد في الكهنة فلاسيوس ومن معه وللقديسة ثاوذورة اوغوستي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.